

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَوْحَلْ لِجَبْغِيَّتِهَا ... وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَزَلَّ الطَّاعِمُ الْكَاسِي ) .

( مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ ... لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بِإِنْ إِيَّاهُ وَالنَّاسَ ) .

قال أبو عبيد : وروينا في حديث مرفوع : ( إِنْ إِيَّاهُ جَوَادُ يُحِبُّ الْجُودَ وَمَعَالِي الْأُمُورِ وَيَكْرَهُ سُفْسَافَهَا ) .

ع : كل عمر سفساف فهو دون الإحكام يقال : سفسف عمله إذا لم يبالغ في إحكامه وأسف الرجل : إذا طلب الأمور الدنية . وفي رواية : إِنْ إِيَّاهُ يُحِبُّ مُعَالِيَّ وَأَشْرَافَهَا الْأُمُورِ وَيَكْرَهُ سُفْسَافَهَا ) .

قال أبو عبيد : وفي بعض الحديث : ( اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ ) .

ع : هذا وقد رفع إلى النبي وقد روي عن أبي بكر B .

وقال الأوزاعي في معناه : العمل الصالح يرفع صاحبه إذا عثر فإن صرع وجد متكأً لينا . قال أبو عبيد : وجاءنا عن ابن عباس أنه قال : إِنْ ابْنُ أَبِي الْعَاصِي مَشَى الْقُدَمِيَّةَ وَإِنْ ابْنُ الزَّبِيرِ لَوَى ذَنْبَهُ .

ع : القدمية : يكون إما من القدوم وهو المضي أو من الإقدام والتقدم وهو التقهّم وقوله : لوى ذنبه يقوي أنه أراد المضي لأن كل رابض من السباع يلوي ذنبه .

يقال : رجل قدوم ومقدام بمعنى